قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل الآلاف من المعلمين من أنحاء البلاد - 1 /May/ 2019

أعرب قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي خلال استقباله صباح اليوم (الأربعاء:١/٥/٢٠١٩) جمعاً غفيراً من المعلمين والمثقفين من أرجاء البلاد بمناسبة حلول يوم المعلم في ايران، عن تقديره للمعلمين وقدّم سماحته توجيهات هامة بشأن مختلف قضايا التعليم والتربية بما فيها تكريم المعلمين والوضع المعيشي لهم موكداً على ضرورة تنفيذ وثيقة التحول الهامة جداً في التعليم والتربية، وقال قائد الثورة الاسلامية المعظم: إن المعلمين يقومون بتربية أهم رأس مال للشعب أي الرأسمال الانساني وإرساء دعائم الحضارة الحديثة، وهم الجهاديون في ساحة مكافحة الجهل والأمية وصانعو الهوية والثقافة للشعب.

وهنأ سماحته جميع المعلمين بمناسبة حلول الذكرى السنوية لعيد المعلم، وأحيى ذكرى الشهيد آية الله مرتضى المطهري واضاف: إن الشهيد مطهري كان بكل ما للكلمة من معنى، معلماً حنوناً يعمل على ترسيخ المعتقدات الإسلامية العميقة في أذهان الشباب بفكره الوقّاد وأسلوبه القوي، وإن إستشهاده في هذا الطريق، كان بمثابة التأييد النهائي للباري تعالي على سجله الحافل.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم، دور المعلم والتعليم والتربية بأنه دور أساسي وأضاف: إن الرصيد الأكثر أهمية للشعوب، يتمثل في الرصيد الإنساني، لأن البلد من دون الرصيد الإنساني سيكون شأنه شأن بعض الدول الثرية التي وضعوا ثروتهم وبصورة سفيهة في متناول أياد خائنة للبشرية، كما كانت إيران على بحر من النفط في عهد الطاغوت، لكن الأجانب بسطوا سيطرتهم على هذه المصادر وصنعوا بها حضارتهم وشيدوا مصانعهم واستخدموا النفط في سبيل تحقيق النصر خلال حروبهم.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي، "الهوية القوية" و"الثقافة الغنية" و"الفكر الصحيح" بأنها تشكل الاركان الاساسية لصنع الحضارة، ومن هذه الزاوية ذكر سماحته المسؤولين ببعض النقاط المهمة فيما يخص وثيقة (اليونسكو) لأفق العام 2030، والسبب الكامن وراء إصرار الاجانب سراً وعلانية لتعميمه على الدول الاخرى ومنها الدول الاسلامية بما فيها الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وقال قائد الثورة الإسلامية المعظم: خلاصة الكلام أن وثيقة ٢٠٣٠ التي يختص فصلاً مهماً منها بالتربية والتعليم، هي أنّه ينبغي أن يُلقّن نظامنا التعليمي نمط العيش وفلسفة الحياة للطفل بناء على الأسس الغربية، أي يا أيها الأساتذة قوموا بإنشاء جنود للغرب في صفوفكم الدراسيّة. وتابع سماحته موضحاً: يتوقع الغربيون من أساتذتنا المتديّنين والمهتمين لمستقبل البلاد أن يربّوا لهم جنوداً، حتى يصبح تلميذنا جنديّاً ورعيّة عند نفس أولئك المتوحشين أصحاب ربطات العنق الذين يقتلون البشر ويدعمون قاتليهم دون أن يرفّ لهم جفن.

وتابع سماحته في هذا الخصوص معتبراً خدمات المعلمين طيلة أعوام ما بعد إنتصار الثورة الإسلامية بأنها خدمات كبرى ومثمرة، وانتقد الأشخاص الذين يحاولون وبصورة غير نزيهة ولأغراض سياسية، التقليل من شأن ومكانة التعليم والتربية واضاف: إن التعليم والتربية لها فاصلة كبرى مع المستوي المأمول. وأكد سماحته على ضرورة تكثيف الجهود لإزالة النقائص والثغرات، وأضاف: إن وضع التعليم والتربية، غير قابل للقياس مع الوضع المأساوي الذي كان عليه قبل الثورة الإسلامية.

وذكر قائد الثورة الإسلامية المعظم بخلاص إيران من سيطرة الحكومة العميلة للأعداء وأضاف: لقد جاء البريطانيون

بمؤسس النظام البهلوي وعندما استغنوا عنه أمروه بمغادرة البلاد، وقيل رضاخان بقمة الذل والهوان وانعدام الغيرة هذا الأمر. هل يمكن أن يكون هناك عاراً وذلاً أكثر من هذا بالنسبة للشعب بحيث أن الأعداء يعيّنون رئيس بلدهم ويعزلونه باستحقار متى شاؤوا ذلك؟

وتابع سماحته: محمد رضا بهلوي أيضاً جاء به الأمريكيون والبريطانيون وهو في المقابل سخّر البلاد لهم، لكنّ الثورة الإسلامية انتشلت إيران العزيزة من تحت أقدام هذه الشخصيات الحقيرة والذليلة والظالمة، حسناً، هل سيسامح الله من يعمل على إضعاف هذه الروحية الثورية؟.

وفي ختام كلمته لفت سماحة آية الله الخامنئي إلى اصطفافات العدو الحربية وهجماتهم في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والتغلغل الاستخباري وتوجيه الضربات من خلال الفضاء الافتراضي وأضاف: أمريكا والصهيونية منشغلون بالتخطيط لإتخاذ الخطوات في الجوانب كافة وطبعاً هذا ليس محصوراً بالحكومة الأمريكية الحالية، بل إن الحكومات السابقة كانت تقدم على نفس هذه الخطوات مرتدية قفازات مخملية، لكن الخدمة التي قدّمها لنا رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الحالي هي أنه خلع هذه القفازات وكشف عن الأيدي الحديدية المخبأة تحت القفازات الأمريكية.

وشدّد قائد الثورة الإسلامية المعظم قائلاً: في مقابل الاصطفاف الحربي للعدو ضد الشعب الإيراني، ينبغي على الشعب أيضاً أن يشكل اصطفافات حربية وليدخل الساحة جميع المسؤولين، وكل فرد من الشعب والأفراد ذوي القدرة والنخبة في أي مجال عملوا.

وأضاف سماحته قائلاً: يبدو أن العدو لا اصطفافات حربية له في المجال العسكري، لكن قواتنا العسكرية واعية بلا شك ويرصدون الاوضاع بدقة. واعتبر سماحته أن صون الوحدة خاصة في الظروف الراهنة ضروري للغاية وشدد قائلاً في هذا المجال: على الجميع أن يحذروا الوقوف بوجه بعضهم بسبب الاختلافات المزاجية الصغيرة لأن اقتدار الشعب وقوته رهن بوحدته بجميع فئاته الاجتماعية والقومية وكذلك التلاحم بين الشعب والمسؤولين.

وأردف سماحته قائلاً: بفضل الله فإن المؤامرات والتدابير التي يخطط لها العدو رغم دعاياته الواسعة الرامية إلى إلهاء الأذهان سوف تنتهي بتضرره، ولا شك في أن الشباب الإيرانيون الأعزاء والشامخون سوف يشهدون هزيمة أمريكا وتركيع الصهاينة وعزة وعظمة الشعب الإيراني وانتصاره النهائي.

قبل كلمة سماحة آية الله الخامنئي، تحدث في هذا اللقاء السيد بطحائي وزير التعليم والتربية رافعاً تقريره عن أهم إجراءات وبرامج وزارته بخصوص التطبيق العملي لوثيقة التحول الشاملة في نظام التعليم والتربية في البلاد.